اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا وزينها بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين
وحفظا من كل شيطان رجيم قوله وعلامات اي دلالات
على الجهات يهتدى بها اي يهتدي بها الناس في ذلك كما قال
تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا في ظلمات البر والبحر
اي ليعرفوا بها جهة قصدهم وليس المراد انه يهتدى بها في علم
الغيب كما يعتقده المنجمون وقد تقدم وجه بطلانه وانه
لا حقيقة له كما قال قتادة فمن تأول فيها غير ذلك اي
زعم فيها غير ما ذكر الله في كتابه من هذه الثلاث فقد
اخطأ حيث زعم شيئا ما انزل الله به من سلطان واضاع
نصيبه من كل خير لانه تعاطى تفسير فيما يضره ولا ينفعه
فان قيل المنجم قد يصدق قيل صدقه كصدق الكاهن
يصدق في كلمة ويكذب مائة وصدقه ليس عن علم بل قد يوافق
قدرا فيكون فتنة في حق من صدقه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وألقى في الارض رواسي ان تميد بكم الى
قوله وعلامات فقوله وعلامات معطوف على ما تقدم مما ذكره
الله في الارض ثم استانف فقال وبالنجم هم يهتدون ذكره
ابن جرير عن ابن عباس بمعناه وقد جاءت الاحاديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بابطال علم التنجيم كقوله من اقتبس
شعبة

C00019.JPG

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)